من أ جل مقاربة لعبية للعب في الوسط التربوي

د.بـن عقيلـة كمـال أسـتاذ محاضر صنف "أ" معهد التربية البد نية والرياضية "جامعة الجزائر3 "

مقدمـة:

اللعب هو النشاط الوحيد الذي لا يهدف الإنسان حين يمارسه إلى غرض محدد سوى المتعة الناتجة عن اللعب ذاته. فهو كالفن في رأي "كانط" . سرور أو إرتياح بلا هدف.

فقد ذكر كثيرا أن "أفلاطون"كان أول من إعترف بأن للعب قيمة عملية و يتضح هذا من مناداته في كتابه القوانين "LAWS" بتوزيع التفاحات على الصبية لمساعدتهم على تعلم الحساب، و بإعطاء أدوات بناء واقعية مصغرة لأطفال سن الثالثة الذين كان عليهم أن يصبحوا بنائين في المستقبل.

كما ازداد اقتناع المتعلمين بالفكرة التى نادى إليها كبار المصلحين التربويين الكبار إبتداءا من كومنيوس "COMENIUS" في القرن السابع عشر إلى روسو "ROUSSEAU" و بستالوزي "PESTALOZZI" و فروبل "FRÖBEL"في القرن الثامن عشر و بداية القرن التاسع عشر، الذين ألحوا على أن التربية ينبغي أن تأخذ في إعتبارها ميول الطفل الطبيعية و مرحلة نموه وقد بلغ هذا الإتجاه ذروته في تأكيد فروبل على أهمية اللعب في التعلم إذ كانت أفكاره ذات قيمة علمية كبيرة ولكن المعرفة العلمية المنظمة بنمو الطفل كانت ضئيلة في زمن فروبل، وكان علينا أن ننتظر حتى منتصف القرن التاسع عشر و الجزء الأخير منه لكي تولد النظريات الأولى للعب(سوزانا ميلر، 19/8،ص 10،6،5)

1- نظريـات اللعـب

لقد وضع علماء الاجتماع نظريات كثيرة تفسر لماذا يلعب الناس هنا نعرض بعض من أبرز هذه النظريات.

1.1 - نظرية الطاقة الفائضة أو (نظرية سبنسر - شيلر):

لقد عبر الشاعر و الفيلسوف الألماني فريدريك شيلر (1759-1815) عن فكرته عن اللعب بأنه "البذل الغير هادف للطاقة الزائدة" وهذه النظرية تشير إلى أن الكائنات البشرية قد وصلت إلى قدرات عديدة، و لكنها لا تستخدم كلها في وقت واحد و كنتيجة لهذه الظاهرة توجد قوة فائضة

ووقت فائض لا يستخدمان في تزويد احتياجات معينة، على هذا فإن لدى الإنسان قوى معطلة لفترات طويلة و أثناء فترات التعطيل هذه تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السليمة النشيطة أو يزداد تراكمها و بالتالي ضغطها، حتى يصل إلى درجة يتحتم فيها وجود منفذ للطاقة و للعب وسيلة ممتازة لاستنفاذ هذه الطاقة المتراكمة[1] تشارلز بيوكر، ص 445)

2.1 نظريـــة الترويـــح:

يؤكد "جتس موتس" "GUTS MUTS" رائد التربية البدنية الأول في ألمانيا، القيمة الترويحية للعب في كتابه "ألعاب للتدريب و الترويح للجسم و العقل" و تفرض هذه النظرية أن الجسم البشري يحتاج إلى اللعب كوسيلة لاستعادة حيويته، فاللعب وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة، وهو يساعد على استعادة الطاقة المستنفذة في العمل، وهو مصل مضاد لتوتر الأعصاب و الإجهاد العقلي و القلق النفسي[1](تشارلز بيوكر ،1964 ،ص 445).

3-1 نظريـــة الإستجمـــام:

تشبه نظرية الإستجمام إلى حد بعيد نظرية الترويح فهي تذهب إلى أن أسلوب العمل في أيامنا هذه أسلوب شاق ممل مجهد لكثرة استخدام العضلات الدقيقة للعين و اليد و هذا الأسلوب من العمل يؤدي إلى اضطرابات عصبية إذا لم تتوفر للجهاز البشري وسائل الإستجمام و اللعب يحقق ذلك فهو يحث الشخص على الخروج للخلاء و ممارسة أوجه نشاط قديمة مثل الصيد و السباحة و المعسكرات. و مثل هذا النشاط يكسب الإنسان راحة و إستجماما يساعدانه على الإستمرار في عمله بروح طيبة[1] تشارلز بيوكر ،1964 ، ص 446

4-1 نظرية الميـراث:

وقد وضعها "ستانلي هول" « STANLEY HALL » و هي تفيد أن الماضي هو مفتاح اللعب فلقد تم إنتقال اللعب من جيل إلى جيل منذ أقدم العصور، فاللعب و الألعاب جزء لا يتجزأ من ميراث كل فرد، فالمجتمع إنما يكرر الأشكال الأساسية للعب التي إستخدمها القدماء. فهناك من الألعاب ما كون جزءا رئيسيا من حياة الناس اليومية لأجيال كثيرة جدا، و من هذه الألعاب: الجري، الرمي، التسلق، الوثب، حمل الأثقال و القفز. وما الألعاب الحديثة إلى صورة متطورة لهذه الألعاب القديمة[1] تشارلز بيوكر ،1964، ص447).

5-1 نظريةالإتصال الإجتماعي :

يولد الإنسان من أبوين، وهذان الأبوان أعضاء في جماعة معينة ذات ثقافة معينة و طابع معين، وعلى هذا فان الكائن البشري يلتقط أنماط النشاط التي يجدها سائدة في مجتمعه و بيئته، ومن الطبيعي جدا أن يمارس الفرد نفس الألعاب التي يمارسها سائر أفراد جماعته، ففي الولايات المتحدة الأمريكية نجد أن اللعبة السائدة هي البسبول و في إنجلترا الكريكت و في إسبانيا مصارعة الثيران وفي النرويج الإنزلاق على الجليد(تشارلز بيوكر ،1964 ، ص 447).

6.1 نظرية التعبير الذاتي :

و أحدث نظريات اللعب يعرضها "برناردس ماسون" فهو يشير إلى ان الإنسان مخلوق نشط، و مع ذلك فتكوينه الفيزيولوجي التشريحي يفرض بعض القيود على نشاطه، يضاف إلى هذا أن درجة لياقته البدنية تؤثر كثيرا في أنواع النشاط الذي يستطيع ممارسته، وأن ميوله النفسية التي هي نتيجة احتياجاته و عاداته و استجاباته و اتجاهاته تدفعه إلى أنماط معينة من اللعب(تشارلز بيوكر، 1964، ص 448).

2- الإشكالية:

خلافا للعمل، اللعب يمتاز بمجانيته و غايته التي هي في ذاته أي "اللعب للعب" فهو لا يمارس عادة إلا إذا كان الدافع داخلي، أي نابع من الإنسان ذاته أو بموافقته إذا كان الدافع خارجيا، أي بكل حرية(بلوش شمامة والآخرون،1991 ،ص 409)، و كذلك لا يمارس إلا إذا كانت الحاجات الأساسية قد أديت فعلا، و بعيد عن أي إجبارية، و قد تختلف هاته الميزة الأخيرة من مجتمع إلى آخر أو من ثقافة إلى أخرى، ولكن الأهم هو أن يكون نشاط اللعب حر و باختيار الممارس له و بحرية تامة، وفي هذا المنوال، يعتبر اللعب من الأنشطة التي تمكن الطفل من التسلح بقدراته الفطرية و تنميتها سواء كانت نفسية- حركية، معرفية أو عاطفية، فهو بذلك نشاط تكويني قوي(فاسطون ميالاري ،1979،ص 270).

إن ميدان تعريف اللعب ثري جدا بالآراء و النظريات، ففي نظر "GROSS" يتخلص الإنسان من طاقته الزائدة عبر اللعب، و حسب "LORENZ" الهجوم و الدفاع الذي نتميز به الألعاب ما هو إلا تشبيه خيالي للصيد والدفاع عن الإنسان(لورانز ، 1970،ص 214.)، أما "ADLER" فهو يرى أن اللعب تحضير للطفل على تحمل أعباء الحياة في المستقبل عندما يصبح راشدا. وهناك أيضا "HUBERT" و "CLAPAREDE"اللذان يريان أن اللعب يقوي ثقة الطفل بنفسه حيث أن الأول يرى أنه يمكنه من تحقيق ذاته أمام عينه، و الثاني يرى أن

اللعب يمكنه من تحقيق الأنا عندما لا يستطيع تحقيقه عن طريق الأوضاع الحقيقية الجديدة(بيار،1982 ،ص 162).

إلا أن التعريف الكلاسيكي الذي يعطيه "HUIZINGA" من جانبه يوفر في هذا المنظور نقاش لا باس به، فحسبه اللعب هو نشاط إرادي منجز داخل حدود معينة في الزمان و المكان بناءا على قواعد متفق عليها و مقبولة بحرية، و لكن تفرض نفسها دون أن تستطيع مقاومتها، و يكون هذا النشاط ذا هدف. ويرفقه إحساس بالضغط و السرور وإدراك ممارسه بأنه في حالة غير التي في حياته اليومية، وقد اتفق كل من"HUIZINGA" و CAILLOISفي تعريفهما للعب، على أن الخصائص (وزينغا ،1949، ص 28) التي تمكن من التفريق بين الأوضاع الحقيقية أي الممارسات الإنسانية العملية، و اللعب حيث أنهما يريان أن اللعب قبل كل شيء :

1- نشاط حر يمارسه الإنسان دون إجبار وإلا فقد طبيعته الترفيهية.

2- نشاط منفصل محدد في الفضاء و الوقت.

3- نشاط غير مؤكد "Incertain" حيث لا سيرورته و لا نتيجته بعرفان مسبقا.

4- نشاط غير منتج بمعنى أنه لا ينشئ لا أملاك ولا ثروات.

5- نشاط مقنن حيث أنه مسير بقواعد و قوانين متفق عليها بين اللاعبين.

6 - نشاط خيالي علما أنه يختلف عن نشاطات الحياة الجارية، وما يقاربها من الوعي الخاص و الاهتمام(لورانز ،1970، ص 214).

لم يكتفي "CAILLOIS" بتعريف اللعب بل ذهب كذلك إلى تصنيفه حيث أن تصنيفه يتضمن أساسا أربعة أقسام مبنية على الأسس التالية: المنافسة، الحظ، المظهر و الدوخة او الدوار، وتتمثل هذه الأصناف النماذج المثلى، علما أنها لا تظهر منفصلة في الواقع بل متداخلة، مع طغيان أو علوب أحدهما على الآخر(ميشال كوستر وفرانسوا بيشولت ،1985 ،ص 7).

اللعب كما هو معلوم من النشاطات الترفيهية، فمن ضمن ما جاء في تعريف الترفيه(LOISIR) أنه مجموعة من الأشغال التي يتعاطاها الفرد من تلقاء نفسه، سواء لكي يرتاح من أعباء الحياة اليومية أو للترويح عن نفسه، أو لتطوير معلوماته أو تكوينه العام و المجاني، أو للمشاركة في نشاطات إجتماعية، أو للتمتع بروح الإبداع الكامنة فيه بعد التفرغ من واجباته المهنية أو الإجتماعية، أو العائلية(لورانز ، 1970، ص 214).

3 - المقاربات المختلفة للعب.

1.3 المقاربة النفسو-علاجية و المرضية للعب:

لقد اثبت تاريخ اللعب على أن هذا الأخير وسيلة ناجعة للتحري على التدهورات السلوكية بغرض دراستها أو علاجها لدى الفرد، فإذا ما شحع الطفل مثلا على اللعب داخل مصحة نفسية أو في المستشفيات عامة فان ذلك يسهل عملية شفائه بخلق له جوا من السرور و البهجة، فاللعب إذن هو وسيلة للتعبير عن أحاسيسه وهو كذلك عامة، أداة للإبداع و التقليد، مؤشر يساعد على التعرف على جوانب الصحة البدنية، العقلية النفسية، و العاطفية الطفل و المراهق، ولا يكتفي بالإشارة إليها أو لمشاكلها بل يتعدى ذلك إلى علاجها(فيومون246،1992) وفي هذا الصدد ذكر أن "MELANIE KLEIN"تعتبر أول عالمة نفسانية إنجليزية أنشأت في سنة 1919 م التقنية التحليلية للعب لدى الأطفال الصغار إعتمادا على معالجة و تحليل و التعليق على السلوكات الملاحظة فتمكنت من إبراز أحلام وأماني الأطفال، العميقة التي تفسر جوانب من الحياة النفسية للرضيع، والتي يعبرون عنها أساسا من خلال اللعب. وهذا يؤكد على أن لدى الطفل الذي يتألم نفسيا قد يشعر بإرتياح كبير عندما يفرغ عنفه على لعبه بتحطيمها، حيث أن بالنسبة له، قد تمثل عضوا من عائلته في مخيلته(بلوش شمامة، 1991 ، ص 410).

2-3 المقاربة النفسية للعب :

في محاولة لمساعدة الطفل في نموه، ذهب العديد من علماء النفس في البحث عن تفسير نشاط اللعب عنده، حيث جعلوه جانبا من دراستهم و مشاريعهم العلمية علما أنه يؤكد "الأنا" لدى الطفل و يؤثر في نمو ذكائه و يساعده كثيرا في العمليتين التعليمية و التلقينية(أونريو، 1969 ،ص 88)حيث أن CAILLOIS (R) يرى أن نشاط اللعب لدى العنصر البشري يمثل طبع معين مقابل بصفة اساسية، ليس لنشاط العمل فحسب، بل كافة نشاطات الحياة الاجتماعية.

أما"HENRY (B)" فهو يذهب إلى أن الألعاب ما هي إلا عودة لا إرادية أو ظهور مؤجل للغرائز الحيوية التي فقدت اليوم معانيها(بت جون ، 1979 ، ص 7). و PIAGET (J) من جانبه يرى في اللعب مؤشر حقيقي للتطور لدى الطفل، ذلك أنه يعتبره كوسيلة لقياس عمليات النضج و النمو العقليان و العاطفيين لديه(بياجيه ، 1982،ص 162)، كما يرى كذلك أن اللعب ينمي شخصية الطفل على كيفيتين في نفس الوقت، الأولى تلقائية أو عفوية تمكنه من التعبير على طاقاته الكامنة، و الأخرى نفسية- اجتماعية تمكنه من تعديل إستقلاليته في الكيفية الأولى أكثر منها من الثانية، بمعنى آخر، أن نشاط اللعب يمثل الأساس الذي ينتج منه تبادل من

المعطيات الثلاث لوجودنا في هذا العالم المتمثلة في "الأنا" عالم الأشياء وعالم الآخرين (فيرتولوز ، 1982 ، ص 162)

3-3 المقاربة البيداغوجية للعب:

فعلا، اللعب يتيح للمربي أو البيداغوجي فرصة التعرف أكثر على التلميذ أو المتعلم عامة، و زيادة على ذلك فهو يجعل مجال تأثيره البيداغوجي واسعا و متنوعا ودائم التجدد، مما يجعل الجودة البيداغوجية للتعليم في تحسن مستمر و يجعل نتائجه سهلة التقييم و التقويم معا. فاللعب يصبح هكذا لوحده يمثل موسسة تربوية كاملة المزايا، و ميزته هاته لفتت أنظار البيداغوجيين المهتمين بتجديد و تطوير وسائلهم البيداغوجية، علما ان اللعب يفتح لهم المجال الواسع لذلك و المتمثل في تنوع فعالياته و إمكانيته المطاطية(شوبيل ،رالف، بياجيه، 1976،ص 204).

فاللعب يمثل عامل اتصال أوسع من التعبير اللفظي فاتحا بذلك الحوار بين الأفراد وحتى المختلفي اللغات أو الثقافات و يشكل اللعب كذلك وسيلة اتصال ناجعة بين المريض نفسيا ومعالجة، و كلما كانت اللعبة المقترحة حرة و قليلة القيود و الحدود، كلما كان التعبير أوضح و أسهل للتفسير نظرا لفتحها المجال بذلك الخيال الممارس، و بالعكس إذا ما تميزت الأمور المقترحة بحدود ضيقة ومفروضة، لأنها بذلك تقارب نوعا ما مظهر الواقع الإجتماعي(شيربوز ،1977) فبالنسبة للطفل مثلا، لكي تذهب به إلى مرحلة العمل المدرسي ثم إلى المرحلة الكبرى أي العمل الاجتماعي المهني المنتج، يشكل اللعب وسيلة ناجعة لعملية التدرج، فنبدأ باللعب و نذهب شيئا فشيئا إلى النشاط المهني أو العمل المدرسي قبل ذلك، لأن بين اللعب و العمل لا يوجد حد مطلق، فهناك تداخل بينهما رغم إختلافهما في الشكل أو المضمون، وقد يعتبر الطفل عمله المدرسي كلعبة أن مارسه جماعيا وبذلك نجد أن اللعب يتوافق مع تطور الطفل عبر مراحل نموه(بول فولكيه،1971).

إن اللعب يستجيب كثيرا لمبتغيات البيداغوجيين لأنه يستثير كل من النشاطات الإدراكية، الحسية الحركية، اللفظية و العاطفية لدى الطفل(اليونسكو ،1979 ،ص20) من جهة أخرى فاللعب بمظهره المؤسساتي و طبعه الاختياري و قواعده، يمثل نوعا ما مجتمعا مصغرا يقوم الطفل من خلاله بأول الخطوات نحو تعلم الحياة الاجتماعية.

نفس الألعاب الرياضية الجماعية مثلا يتعلم كيف يحدد موقعه بين أفراد الجماعة في إطار بنيات محددة و مدرجة، و بالتالي هاته الوضعية الخيالية تجعله يحاول التعرف على دوره الشخصي في الجماعة لكي يتمكن من إدراك الجماعة بالنسبة للجماعات الأخرى(يونسكو ،بدون تاريخ).

كما يرى رواد النظرة البيداغوجية للعب مثل" FREINET" والذي يرى أن اللعب من طبيعة الأطفال، و من حاجاتهم الأساسية، مما يجعله وسيلة بيداغوجية ناجعة[1] فرينيه،1947 ،ص 126)، أيضا هناك " CAILLOIS"R. الذي يرى أن للعب بعد جتماعي، أي من خلال الألعاب، نعلم الطفل، كيف يعيش و يتعامل، مع محتمعه الكبير ، و رأيه هذا يختلف كثيرا مع (أي (DW) WINNICOTT" الذي يعتبر اللعب مدخلا إلى الحياة الراشدة و باب للطفل إلى الإبداع و الحياة الثقافية[2] رولاند وفرانسواز ،1991 ،ص 20).

أما PIAGET (J)" فهو يرى أن اللعب يربي على إحترام القوانين كما لاحظه من خلال لعب الأطفال بالكريات في جنيف.

فعلا، الطفل أثناء لعبه يحس أنه محرر من واحبات القوانين الإجتماعية ولكن يخضع تلقائيا لقواعد يكون أحيانا أكثر صرامة من الأولى، حيث أنه يذهب حتى إلى المشاركة في إنشاء هاته القوانين على نفسه و غيره واحبة الاحترام أثناء اللعب. فنرى، أن في ذلكم إستعداد لتحمل عبء القوانين الإجتماعية في المستقبل بوصوله إلى سن الرشد، ضمن ذلك يتأكد أن للطفل نزعة وحاجة لأن يفرض على نفسه قوانين صارمة و كان اللعب يمثل البعد الأخلاقي وكذلك التحكم في الذات. و بصيغة أخرى وأوضح اللعب يشارك أو يشير إلى قدرة الطفل على الفهم و الحفظ ا١١١ من العناصر المعقدة المتمثلة عادة في قواعد اللعب مع بقائه منفتحا دوما على تجديدها و تدعيمها بالإبداع لأن الأطفال أثناء لعبهم قد تكون قواعده من إنشائهم أو من إختيارهم و حتى في هاته الحالة لا يشعرون تماما بأن قواعد اللعب السابقة الوجود قد فرضت عليهم، ولكن في التعلم المدرسي لا يغرب عن شعورهم بدا أن المقاييس و المعايير في التقنين أتت من جانب أجنبي عنهم (اليونسكو، 1979 ،ص 20).

إذن فملاحظتنا للعب الطفل نستطيع أن نشاهد مظاهر نموه العاطفي، النفسي حركي و العقلي و التعرف على جوانب النمو العقلي، العاطفي. وإذا ما أردنا فعلا أن نطور و نحسن تقنيات المناهج التعليمية المستعملة بغرض اكتشاف طرقا تعطي اكبر فرص للنجاح[3] توراه ، بدون تاريخ ،ص 22).

خلاصـــة:

لقد اكد العديد من علماء علم الإجتماع على أهمية اللعب، لهذا وضعوا نظريات كثيرة تفسر لماذا يلعب الناس، فمنهم من اعتبر اللعب وسيلة ممتازة لاستنفاذ الطاقة المتراكمة، ومنهم من تحدث عن القيمة الترويحية للعب فهو وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات طويلة من العمل.

ومنهم من اعتبر اللعب جزءا لا يتجزأ من ميراث كل فرد فالمجتمع إنما يكرر الأشكال الأساسية للعب التي استخدمها القدماء مثل الجري، الرمي، و التسلق...الخ و منهم من يرى الكائن البشري يلتقط أنماط النشاط التي يجدها سائدة في بيئته و مجتمعه، خلافا للعمل، اللعب يمتاز بمجانيته و غايته التي هي في ذاته أي "اللعب للعب".

لقد اثبت تاريخ اللعب على أن هذا الأخير وسيلة ناجعة للعلاج، كما يرى علماء النفس في اللعب كمؤثر حقيقي للتطور لدى الطفل ذلك انه وسيلة لقياس عمليات النضج و النمو العقلي و العاطفي للطفل، كما انه ينمي شخصية الطفل على كيفيتين في نفس الوقت، الأولى تلقائية أو عضوية تمكنه من التعبير عن طاقاته الكامنة، و الأخرى نفسية اجتماعية تمكنه من تعديل استقلاليته، ومنهم من يرى أن للعب قيمة تربوية بحيث يتيح للمربي أو البيداغوجي فرصة التعرف أكثر على التلميذ أو المعلم.

إن اللعب يستجيب كثيرا لمبتغيات البيداغوجيين لأنه يستثير كل من النشاطات الإدراكية، الحسية-الحركية، اللفظية و العاطفية لدى الطفل، أو من جهة أخرى فاللعب بمظهره المؤسساتي و طبعه الاختياري و قواعده، يمثل نوعا ما مجتمعا مصغرا يقوم الطفل من خلاله بأول الخطوات نحو تعلم الحياة الاجتماعية.

المراجع باللغة العربية:

[1] - سوزانا ميلر، ترجمة د. حسين عيسى - سيكولوجية اللعب - عالم المعرفة - الكويت 1978.

[2] - تشارلز بيوكر، ترجمة الدكتور حسن معوض و الدكتور كمال صالح عبده، أسس التربية البدنية مكتبة الانجلو مصرية- القاهرة-1964.

المراجع باللغة الفرنسية:

- BLOCH, (H) Chemama (R) et les autres - Grand dictionnaire de psychologie- Larousse - Paris, 1991.

- GASTON MIALRET , (S/D) vocabulaire de l'éducation, ed, PUF, Paris .1979

- GROSS (K) - les jeux des animaux- I,E.N.A.G, FIS cher, 1902.

- LORENZ (K) tous les chiens, tous les chats (traduit de l'allemand) ed, FLAMMARION, Paris 1970

- Pierre (V) et Pierre (T)- psychologie de l'action "le jeu et le reel" ed, .Doin, Paris 1982
- HUIZINGA (J)- HOMO LUDENS, A study of the plury- element, in, .culture (London Rootledge & Kagan 1949
- Michel de Coster et François Pichault-le loisir en 4 dimensions- ed .Labor, Bruxelles, 1985
- GUILLEMANT (J) (S/D)- le jeu, l'enfant - 1984, in, relie éducation et pédagogie, Paris, C.I.E.P N° 13, 1992.
. - HENRIOT (J) - le jeu - Paris , ed PUF 1969
- BETT (J) - the games of children - Londres 1926 in document .UNESCO, l'nfant et le jeu N° 34, Paris, UNESCO 1979
- PIAGET (J) - la formation du symbole chez l'enfant- NEU chatel-Paris, .ed DOIN, 1982
- VAYER (P) et Toulouse (P) psychologie de l'action, paris-ed, DOIN, .1982
- SCHWEBEL (M) et RALPH (J)- PIAGET in clasroom -USA basic ..books 1973, ed, Françoise, Paris, Denoel - Gautier, 1976
- Roland (D) & Françoise (P) - dict de psychologie - Paris, ed, PUF 1991
.
.- UNESCO - l'enfant et le jeu - document n° 34, Paris- UNESCO 1979